اوثق من ان يرد روايته عن العرب ولاسيما اذا لم يمنعها القياس ووفق سيبويه
بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه يعرض عند قصد
التعديد نحو واحد اثنان ثلثه وزيد عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب جاز
ان يشم فيه الرفع فقال واحد اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع دون غيره
لانه اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام فلا يشم شئ منها حركة لكونها
اعرق في السكون من الاول اذ سكونه مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام
ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قال سيبويه لا باس
باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذ لم تركبه مع عامله قوله وفي
الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على
ما اوله همزة وصل مفتوحة لم تحذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج
لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان
وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل الثانية
بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف و
قرئ في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على
حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي
قولك آلله وان كان مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم
يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلتبس ما فروا منه من التباس الاستخبار
بالخبر وهون ذلك كون الالف امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا
البطان يق في المثل المقصر حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك لانهما لا
يلتقيان الا عند غاية هزال البعير وعند فرط شد البطان ص فان كان
غير ذلك واولهما لين ش كان صح قوله وحلقتا البطان شاذ ان يكون
بعد قوله وتمحى الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم تحذف
قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك
على ضربين اما ان يكون اولهما مدة او لا ويعني بالمدة حرف لين ساكن
حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخ من ان يكون حذف المدة

يؤدي

يؤدي الى لبس اولا فان ادى اليه حرك الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمان و
مسلمون فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا
بالمفرد المنصوب والمرفوع منونين وكذا في يسلمان ويسلمون وتسلمين لو حذفت
المدات لالتبس الفعل بالموكد بالنون الخفيفه في بادي النظر وان لم يود الحذف
الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل
وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو يخشين وتغزون
وترمين اصلها تخشى وتغزو وترمي فلما اتصلت الضماير الساكنة بها سقطت
اللامات للساكنين او بكونه اول نون التاكيد المدغم احدهما في الاخر
نحو اغزن وارمن سقط فيهما الضمير ان لاتصال النون الساكنة بهما
او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة كما في يخشى القوم وتغزو القوم وترمي
الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها
نحو اضرب اضرب الامع مانع كما في لم يلده على ما يجي ولم يحذف الثاني ولم يحرك
هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمتنع التلفظ به اذا
كان الاول صحيحا والذي يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين فسبب
الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف
الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك
وهو اذا لم يكن مدا واما اول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجي الثاني
فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء
لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من
جنسه ليسهل النطق به وتحريكه ينقض هذا الغرض واما الالف فلا يبحث
فيه لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء
من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلي مثل الضالين
وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة اللزوم
حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد في اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض
الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافيه فبقول النون من حيث لا يستقل

Copyright © King Saud University